

الباحث

م.م. ياسين مقداد مجيد التميمي

ملاحج الجغرافية المناخية في كتاب (نخبة الدهر في عجائب البر والبحر) لشيخ الربوة
الدمشقي (٦٥٤ هـ _ ٧٢٧ هـ / ١٢٥٦م _ ١٣٢٧م)

Researcher

Teaching. Asst. Yassin Miqdad Majeed Al-
Tamimi

Climate geographic features in the book (Nukhbat al-Dahr fi Ajaib al-
Barr wa al-Bahr) by Sheikh al-Rabwa al-Dimashqi
(654 AH - 727 AH / 1256 AD - 1327 AD)

عنوان البحث

ملاحج الجغرافية المناخية في كتاب
(نخبة الدهر في عجائب البر والبحر) لشيخ الربوة
الدمشقي (٦٥٤ هـ / ٧٢٧ هـ / ١٢٥٦م _ ١٣٢٧م)

ملخص البحث

يهدف هذا البحث الى تحليل الملاحج الجغرافية المناخية في كتاب (نخبة الدهر في عجائب البر والبحر) لشيخ الربوة الدمشقي (٦٥٤ هـ / ٧٢٧ هـ / ١٢٥٦م _ ١٣٢٧م) باعتباره احد اهم المؤلفات التراثية التي جمعت بين الوصف الجغرافي والاهتمام بالعوامل المناخية المؤثرة في حياة الانسان . اعتمدت الدراسة المنهج التاريخي التحليلي والمقارن من خلال جمع النصوص المناخية الواردة في كتابه وتصنيفها الى عناصر رئيسية : هي الحرارة والرياح والامطار والفصول وتأثيراتها على الانسان ثم مقارنتها بالمفاهيم المناخية الحديثة . اظهرت النتائج ان الدمشقي قدم معالجة منهجية نسبيا للعناصر المناخية وربط بين المناخ والانسان من حيث الصفات الجسدية والسلوك الاجتماعي وهو ما يعد خطوة متقدمة في الفكر الجغرافي المناخي في عصره . كما تبين ان بعض اوصافه قريبة من المفاهيم العلمية الحديثة ، وتبرز اهمية هذا البحث في ابراز القيمة العلمية للتراث الجغرافي الاسلامي والدعوة الى اعادة دراسته وتوظيفه في فهم المناخ التاريخي وتطور الفكر الجغرافي.

معلومات الباحث

اسم الباحث: م.م. ياسين مقداد مجيد التميمي

البريد الالكتروني:

yassenmaqdad89@uokirkuk.edu.iq

الاختصاص العام: جغرافية

الاختصاص الدقيق: جغرافية طبيعية

مكان العمل (الحالي):

القسم: الجغرافية التطبيقية

الكلية: الآداب

الجامعة او المؤسسة: جامعة كركوك

البلد: العراق

الكلمات المفتاحية: المناخ ، الدمشقي ، الاقليم ، شيخ

الربوة ، الرحالة

معلومات البحث

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٩/٧

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٩/٢٢



Researcher information

Researcher: Asst.Lect. Yassin Miqdad
Majeed Al-Tamimi

E-mail:

yassenmaqdad89@uokirkuk.edu.iq

General Specialization: Geography

Specialization: Natural Geography

Place of Work (Current):

Department: Applied Geography

College: College of Arts

University or Institution : University of
Kirkuk

Country: Iraq

Key words: Climate , al-Dimashqi ,
Region , Sheikh al-Rabwa , Traveler

Search information

Search Receipt history: 7/9/2025

Acceptance: 22/9/2025

The Title

Climate geographic features in the book
(Nukhbat al-Dahr fi Ajaib al-Barr wa al-
Bahr) by Sheikh al-Rabwa al-Dimashqi
(654 AH - 727 AH / 1256 AD - 1327
AD)

Abstract

This research aims to analyze the geographical and climatic features in the book (Nukhbat al-Dahr fi Ajaib al-Barr wa al-Bahr) by Sheikh al-Rabwa al-Dimashqi (654 AH - 727 AH / 1256 AD - 1327 AD). Considered one of the most important heritage works that combined geographical description with an interest in the climatic factors influencing human life, the study adopted the historical, analytical, and comparative approach by collecting the climatic texts contained in his book and classifying them into main elements: temperature, wind, rain, seasons, and their effects on humans, then comparing them with modern climatic concepts.

The results showed that al-Dimashqi presented a relatively systematic approach to climatic elements, and he linked climate to human characteristics, both physical and behavioral, which represents an advanced step in climatological thought of his time. Furthermore, it was found that some of his descriptions are close to modern scientific concepts.

This research highlights the scientific value of the Islamic geographical heritage and underscores the importance of re-examining and utilizing this knowledge to better understand historical climates and the evolution of geographical thought.

المقدمة:

إنّ التفكير بالطبيعة والخوض في الكون وعظمة الخالق لهذه الافلاك والاجرام السماوية والبحث في مكنوناتها وتأثيراتها على الموجودات ومنها الانسان بشكل أساسي واحدة من البديهيات ، حيث نجد أنّ الانسان يجعل نفسه في مقدمة اهتماماته وأولوياته في الحفاظ على نفسه من آثار الطبيعة سواء كانت عمليات مناخية او جيومرفولوجية او هيدرولوجية الخ. حيث ارتبطت الرحلة عند المسلمين منذ البداية بعلم تقويم البلدان او علم الجغرافية ذلك ان الرحالة اعتنوا عناية خاصة بوصف المدن والبلدان وذكر طرقها وشعابها وجوها ومناخها ونباتاتها وحاصلاتها (احمد، ٢٠٠٧، صفحة ٣٥). لهذا كانت تقتضي دراسة الكتابات المناخية في مصنفات الجغرافية وقفة مع هذا الرحالة المعروف بالدمشقي . حيث نصيغ في هذه المقدمة سؤالاً مباشراً وهي ما مدى وصف الدمشقي للمناخ مقارنة بالعلم الحديث؟ لكي نقف ونجيب على هذا في متن البحث بالتفصيلات الدقيقة.

اولاً: مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث حول ماهية الأفق الجغرافي للرحالة الدمشقي وهل استند على أسس علمية في وصفه الجغرافي لحقل المناخ وما مدى تطابقها مع الفكر الحديث ؟

ثانياً: فرضية البحث :

إنّ للرحالة الدمشقي دوراً كبيراً بوصفه للظواهر التي سلط عليها الضوء وقد تطابقت آراؤه بمنطقية التحليل مع الفكر الجغرافي الحديث في جوانب عدّة، فضلاً على الاسس العلمية التي استندت عليها اوصافه للظواهر المناخية.

ثالثاً: هدف البحث:

إنّ الهدف من وراء البحث هو تحليل وصف الدمشقي للظواهر المناخية ومقارنة آرائه بالمعارف المناخية السائدة في عصره.

رابعاً: منهج البحث:

اتبع الباحث منهجيات متعددة للوصول الى غاية البحث وتفاصيلها ومنها المنهج التاريخي للإحاطة برؤية شاملة عن هذا الرحالة ونصوص مؤلفه المقيد فيه البحث الذي في متناول ايديكم ، فضلاً عن المنهج الموضوعي وكذلك المنهج التحليلي حيث تم جمع النصوص وتحليل مضمونها وتصنيفها بشكل مرتب ومقارنتها مع المفاهيم الحديثة.

خامساً: الحدود الزمانية والمكانية للبحث:

- ١- الحدود الزمانية: تتمثل الحدود الزمانية بفترة حياة الدمشقي (٦٥٤ هـ / ٧٢٧ هـ / ١٢٥٦م - ١٣٢٧م) .
- ٢- الحدود المكانية: تمثلت بالبلدان والأقاليم التي زارها الدمشقي حيث لا يوجد عنده رحلة متسلسلة بدأها من بلد وسار إلى آخر ، إلا أنه انطلق من دمشق مسقط رأسه وإلى تركيا وديار بكر والموصل وبغداد والبصرة وإلى الاحساء ومكة والمدينة المنورة إلى القاهرة ثم يعود إلى دمشق ، أما بقية البلدان التي ذكرها فأغلبها مقتبسة من رحلة وجغرافيين قبله او معاصرين حاله حال الرحالة الآخرين . انظر الخريطة (١) تتبع رحلة الدمشقي.

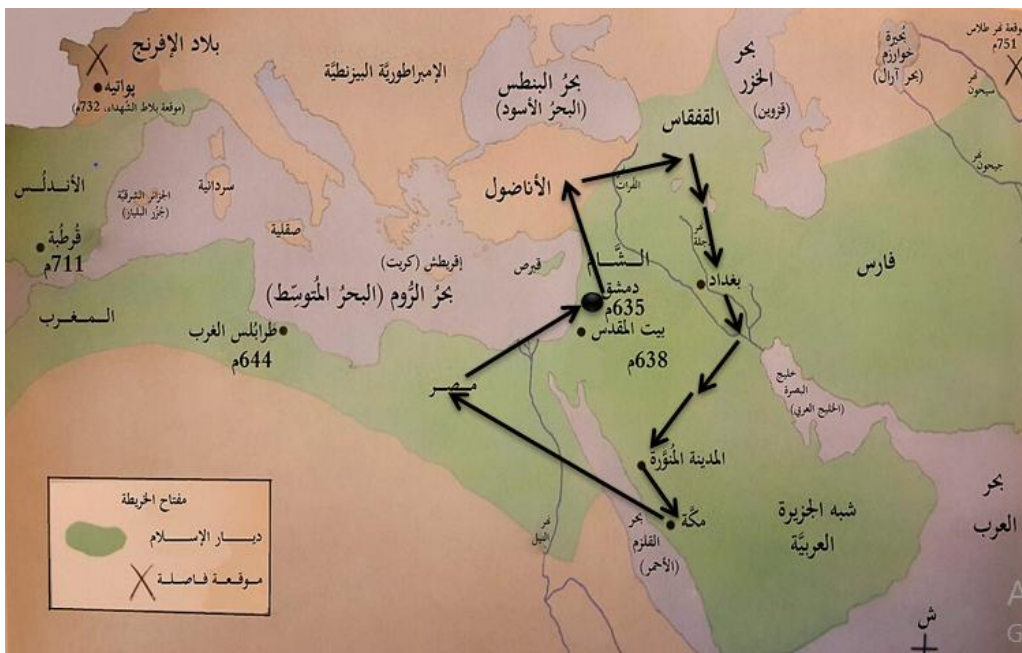
ساساً: هيكلية البحث:

تضمن البحث على محورين أساسيين وهما المحور الاول تناول حياة الدمشقي ومؤلفاته اما المحور الثاني فتضمن الحقل المناخي فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات وقائمة المصادر.

اولاً : المحور الاول/ حياة الدمشقي ومؤلفاته:

- ١- اسمه : هو ابو عبد الله شمس الدين محمد بن ابي طالب الانصاري المعروف بالدمشقي والملقب بشيخ الربوة والمعروف أيضاً بشيخ حطين، ولد بدمشق سنة ٦٥٤ هـ / ٧٢٧ هـ / ١٢٥٦م - ١٣٢٧م بعد استيلاء هولاكو على بغداد بعامين وكان ذكياً فطناً له القدرة على الدخول في كل علم وجرأة على التصنيف في كل فن وهو من ضواحي دمشق الغربية (حميدة ع.، ١٩٨٣، صفحة ٥١٣) . هذا وقد امضى الدمشقي معظم حياته بمسقط رأسه دمشق اماما بمسجد الربوة ولقب بالصوفي لميوله الى التصوف.

الخريطة (١) تتبع رحلة الدمشقي



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة الدول العربية الاسلامية من شبكة الانترنت موقع-<https://url-shortener.me/5C4T> .[shortener.me/5C4T](https://url-shortener.me/5C4T) (٢٠١٧، <https://url-shortener.me/5C4T>)

ويبدو أنَّ هذا الميول هو المسؤول عن اعتزاله العالم في أواخر أيام حياته وإقامته بناحية من أعمال فلسطين حيث عاش عيشه الزهاد الى وفاته في عام ٧٢٧هـ / ١٣٢٧م اي قبل وفاة ابي الفداء بأربعة أعوام (كراتشوفسكي، ١٩٥٧، صفحة ٣٨٦) . حيث شهدت حياته أحداثا كثيرة على عموم العالم العربي والاسلامي منذ نعومة أظافره فما ذكر مسبقا من غزو المغول بعد ولادته وما فعلوه من تدمير عاصمة الثقافة والعلوم ومنازة الفكر العربي الاسلامي بغداد عاصمة المشرق العربي، كذلك شهد سقوط الاندلس بيد سيطرة النصارى فلم يبقى للعرب والمسلمين سوى غرناطة (الدفاع، ١٩٩٣، صفحة ١٩٤) . ويعد الدمشقي أحد العالمين اللذين اختتم بهما عصر الادب الجغرافي العربي او تقدمت بهما الشام خلال القرن الرابع عشر الميلادي الى جانب أبي الفداء (الربيعي، ٢٠٢٣، صفحة ١١٧٩).

٢_ مؤلفاته:

جاءت شهرة شيخ الربوة دمشقي بأنّه عالم موسوعي فطن، وكان من أعاجيب دهره إذ قيل فيه إنّه كان يصنف في كل علم سواء عرفه أم لا لفرط ذكائه (حسين، ٢٠٢٢، صفحة ٢١٨) . أما مؤلفاته فهي كالآتي:

أ_ نخبة الدهر في عجائب البر والبحر: وهو من أهم مؤلفاته التي ذكر بها التي تحتوي على معلومات جغرافية فضلا عن العلوم الأخرى وحوله يدور مسار البحث. ومما يزيد في قيمه كوزموغرافيا الدمشقي والمصنفات المشابهة له وجود معلومات غير قليلة فيها تفتقدها لدى المؤلفين الآخرين، هذا الى جانب الإشارة الى مواضيع جغرافية معينة صممت عنها المصادر الاخرى صمتا مطبقا، وتحتل المكانة الاولى مادته عن الشام وفلسطين التي عاش كل حياته فيها والتي يعد كتابه مصدرا أساسيا بالنسبة لجغرافيتها وتاريخها، وترد الإشارة في مقدمة بعض المخطوطات الى خارطة بالكتاب إلا أنه لم يمكن الكشف عنها حتى الان في اي واحدة من المخطوطات المعروفة (كراتشوفسكي، ١٩٥٧، صفحة ٣٨٧). ويعد من أشهر مؤلفات شيخ الربوة حيث احتوت على علوم كثيرة مثل وصف الارض ومعادنها وخصائص الاعراق والامم و التاريخ والجغرافية والاثار والانساب، اذ ابتدأ بذكر شكل الارض ووصف الاقاليم السبعة وينتهي بوصف الاندلس وانساب الامم، حيث تنوعت موارده بين شفوية ومكتوبة ومشاهدات عيانية (المعاضيدي، ٢٠٢٣، صفحة ٢٧). فمصنف الدمشقي هو ضمن المصنفات الكوزموغرافيا اذ هو مصطلح قديم (الجغرافيا) بأوسع معانيها بل انه يعني في الواقع الكتابة عن الكون من وجهة نظر جغرافية، وقد ساد استخدام هذا المصطلح في اوروبا في العصور الوسطى ووائل العصور الحديثة كبديل لمصطلح الجغرافيا لاسيما في الكتب الجغرافية التي تهتم بوصف مظاهر الكون الطبيعية وعجائبه اكثر من اهتمامها بوصف البلدان (خصباك، ١٩٨٦، صفحة ٩٣). وعلى الرغم من خلو وجهة نظر المؤلف بشكل واضح من اي حس نقدي مع ان كتابة ينسب الى الجغرافيا الوصفية فهو اقل قيمة من عدة نواح من كتاب معاصره الشهير ابي الفداء لا سيما وانه يهمل احداثيات الجغرافية الوصفية الرياضية (حميدة ع.، ١٩٨٣، الصفحات ٥١٣-٥١٤). لقد عُرف هذا الكتاب من سنة ١٢١٤هـ في الاوساط العلمية والاكاديمية فقد أشار كراتشكوفسكي الى أن كوزموغرافيا الدمشقي عرفت منذ القرن الماضي ١٣٤٢هـ في طبعة وترجمة فرنسية جديدة من عمل المستشفى الدنماركي مرن، ولكن بفضل انتشار مخطوطات الكتاب بصورة كبيرة بين المجموعات المختلفة بدأ الاهتمام به مبكرا، وكذلك منذ ١٢٤١هـ نشر المستشرق السويدي نوربيرج مقتطفات صغيرة منه (الربيعي، ٢٠٢٣، صفحة ١١٨٠).

ب_ السياسة علم الفراسة:

أحد كتب شيخ الربوة الذي تكلم فيه عن القيافة (النظر الى بشرات الناس وجلودهم) والريافة (معرفة الماء المستجن في الارض) والعيافة (تتبع آثار الاقدام والاختفاف والحوافر في الطرق)، فقد تطرق الى آراء العلماء في الحيوانات وتكاثرها ودلائل الذكر والانثى، واحتوت موضوعات مختلفة أخرى

منها أخلاق أهل النفاق وغير ذلك معتمداً بها على جمع مادة الكتاب على عدد من المؤلفين (المعاضدي، ٢٠٢٣، الصفحات ٢٧-٢٨).

جـ. الدر الملتقط من علم فلاحتي الروم والنبط:

ونسخه هذا الكتاب توجد في القاهرة في دار الملكية،... حيث يقسم الكتاب الى ٢٩ باباً،... حيث تحدث عن تربية الحيوانات كالنحل والأنعام والبقر والخيول،... فضلاً عن الرياح وتأثيرها على النبات موضحاً أيضاً فيه قواعد حسابية للفلاحة، وعن علل التكوين وأسباب الموجودات، وعن الألوان وكيفية استنباطها، وعن الأجناس وذكر كيف تطرد القمل وكيف تطرد البق الخ... (عيسى، ٢٠٠١، الصفحات ١٢٤-١٢٧).

دـ المقامات الفلسفية والترجمات الصوفية: ويقع في ٥٠ مقامة تؤول موسوعة في الفيزياء والرياضيات والفقه (حميدة ع.، ١٩٨٣، صفحة ٥٢٥)،

هـ _ كتاب فيه جواب رسالة أهل جزيرة قبرص في الرد على النصارى: ظهر في ذلك الكتاب فكر شيخ الرتبة الصوفي الممزوج بالفكر الفلسفي وآثار زهده (حميدة ع.، ١٩٨٣، صفحة ٥١٥).

وـ الرسالة في علم الفراسة : ظهر في القاهرة عام ١٣٠٠ هـ (حميدة ع.، ١٩٨٣، صفحة ٥١٥).

ز _ فضلاً عن كتاب أصول الدين وكتابه مقامة في وصف الرتبة وكتابه نظم شعري وكتابه نهاية الكياسة وكتابه شرح عقائد الصدوق (تصحيح على الاعتقاد) (المعاضدي، ٢٠٢٣، الصفحات ٢٩-٣٠). علماً أنّ هذه الكتب الأخيرة أغلبها لم يعثر عليها ومن العلماء من تقرد بذكرها فهي محل شك على الأغلب أما المؤلفات الثلاث الأولى فهي مثبتة عند الرحالة والمؤرخين.

المحور الثاني/ الجغرافية المناخية عند الدمشقي:

قلما يخلوا كتاب من كتب التراث من معلومات او معارف جغرافية سواء أكانت هذه الكتب كتب أدب او تاريخ او فقه او حديث او دواوين شعرية (محمدين، ١٩٩٦، الصفحات ١٨٧-١٨٨). فقد اهتم الجغرافيون العرب بدراسة الظواهر الجغرافية الطبيعية من حيث وصفها وتحليلها وتعليلها، ومن تلك الظواهر التي اهتم بها كسوف الشمس وخسوف القمر وكروية الارض وتكوين الامطار والثلوج والتعرية الجوية والعمليات الجيولوجية والرياح وما تحمله والمياه الجوفية وغيرها (العبيدي، ٢٠١٩، صفحة ١٥٣)

وقد آمن الجغرافيون العرب والمسلمون بالمبادئ الرئيسية التي أرساها الأغريق والرومان. إذ كانت العلوم الطبيعية عند اليونان مجرد نظريات تستند على الفلسفة وتقوم على منهج عقلي استنباطي فأخذها العرب منهم على هذا الحال إلا أنهم درسوها دراسة علمية تستند على التجربة والاستقراء (الرحمن، ١٩٧٧، صفحة ٢٩٥). حيث استطاع العرب من تمهيد السبيل الى النهضة الأوروبية التي شهدها علم الجغرافية في أوروبا مطلع العصر الحديث (محمد، ٢٠٢٤، صفحة ١١٣٦).

ففي هذا الصدد المناخي نجد الدمشقي يتكلم عن قرية ميرون الفلسطينية قائلاً عنها (وبجبل الزابود من أرض صفد) تقع في الجليل الأعلى) قرية يقال لها ميرون لا تزال طول السنه يابسة ليس فيها قطرة ماء ولا نداوة ولا رشح أصلاً فاذا كان يوم من السنة اجتمع اليها ناس من اليهود من البلاد البعيدة والقريبة (الدمشقي، ١٨٦٥هـ / ١٢٨١م، صفحة ١١٨). ويكمل حديثه عن طبيعة مناخ قبحق او قبحاق (كازاخستان الحالية) بقوله (والبحيرة الجامدة فيما وراء صحاري القبحق حيث العرض هناك ثلاث وستون وطولها من نحو ثمان مراحل... وسميت الجامدة لجمودها في الشتاء من سائر اطرافها حتى تبقى جبال محيطة بها من الجليد، إن أطرافها إذا جمدت وحرك الهواء ماءها حرك الموج الأطراف الجامدة فيجمد ما يركب ذلك الجليد جليداً عليه ثم يتراكم شيئاً فشيئاً طبقة فوق طبق حتى يصير كالروابي والهضاب والصور الدائر عليها (الدمشقي، ١٨٦٥هـ / ١٢٨١م، صفحة ١٢٢). وقد حفلت المصادر الجغرافية العربية بالكثير من النصوص الرحلية والوصفية لهذه البلاد المترامية الأطراف والتي كانت قد مدت نفوذها قبل الغزو المغولي بقرون الى جبال القوقاز وشعوبها القديمة (خلف، ٢٠٢٢). حيث تزايدت اعداد هذه القبائل في القرن الحادي عشر للميلاد وانتشروا في منطقة واسعة في صحراء الغز الممتدة من الغرب حتى نهر الفولغا والبحر الأسود، وتمتد من الشمال لتصل الى جنوب روسيا، ولذلك سميت صحراء الغز منذ ذلك الحين بدشت القبحاق او برية القبحاق (ريا، ٢٠١٩). فهذا الوصف الدقيق للدمشقي ينم عن دراية بطبيعة هذه البلاد بوصف دقيق قائلاً بأن ما يلي صحاري القبحاق او كازاخستان الحالية بحيرة متجمدة فالثلوج تتراكم بسبب طبيعة هذه المنطقة التي تقع في النصف الشمالي من الارض، حيث الثلوج تتراكم في فصل الشتاء حتى تصبح كالهضاب او الروابي بحد قوله وهذا يطابق الواقع لهذه المناطق، وربما كان يقصد على الأغلب بهذه البحيرة المتجمدة ببحيرة الماتي كبرى حيث اكبر بحار كازاخستان المتجمدة في اوقات الشتاء. إذ وصفها الرحالة بأنها جوهرة جبلية ذات مياه فيروزية زاهية محاطة بقمم شاهقة مغطاة بالثلوج.

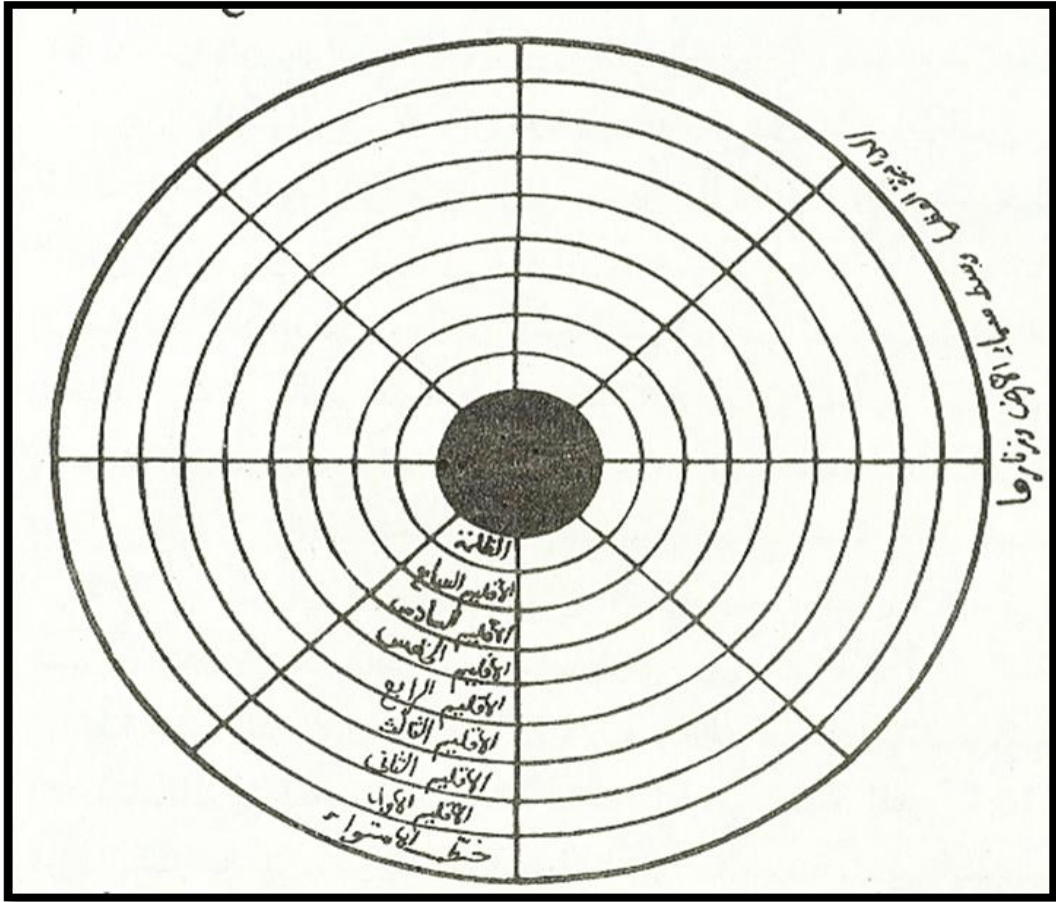
الى جانب ذلك ايضا يصف الدمشقي مناخ الكوفة العراقية ويقارنها مع مناخ الشام بقوله (والكوفة ارتفعت عن حر البحرين وثقلت عن برد الشام) (حميدة ع.، ١٩٨٣، صفحة ٥٢١). حيث مناخ الكوفة حار ضمن المناطق الجنوبية للعراق تقارب. اما عن طبيعة الرياح التي تهب على سواحل شرق افريقيا من بحر الاحمر ونزولا الى سواحل مدغشقر فيقول (قال اهل العلم بذلك سمي بحر الزنج ومتاخمة بلادهم مع بحر بربرا (بحر الصومال) لما على سواحل من طوائف السودان اهل بربرا وهو الكلام السريع المسموع من غضب من قائله والبحر الأحمر لشدة لجوحه وحرارة هوائه وظهور النار فيه بالليل) (الدمشقي، ١٨٦٥ هـ / ١٢٨١ م، صفحة ١٦٢). وهذه المناطق تشمل زنجبار والخضراء او بمبا وجزيرتي موريشيوس ورينيون وجزر القمر وجزر سيشل وهي كلها واقعة في البحر الزنجي (العبودي، ١٩٨٢، صفحة ٩) . حيث كان الجغرافيون منذ العصور الوسطى يطلقون تسمية بحر الزنج على الجزء الغربي من المحيط الهندي المجاور لجنوب شرق افريقيا. كذلك يشير اليها ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان (بحر الزنج هو بحر الهند بعينه وبلاد الزنج في نحو الجنوب) (الحموي، صفحة ٣٤٣). وقول الدمشقي بأنّ الرياح هنالك حارة التي تهب على هذه المناطق. حيث تقع هذه المناطق ضمن اقاليم المناخ الصحراوي واشباهه، ويشمل الاجزاء الشمالية من كينيا وجنوب اثيوبيا والصومال حيث تقل الامطار، وكذلك يشمل المناخ الساحلي الموسمي اذ يتميز بأنّه أقليم حار ورطب حيث يتداخل المناخ الاستوائي مع الموسمي فيها هنالك (الصالح، ٢٠٠٠، صفحة ٢٠١). أما أنّ مناخ بلاد فارس (ايران الحالية) يستهل حديثه عنها : (واما بلاد فارس فإنّها تلي هذا السقع الكرمان من غربه ومسافتها ماء وخمسون فرسخا طولاً في عرض وناحيتها باردة شديدة البرودة وحارة شديدة الحرارة يقول من عرف بردها عجت كيف ينبت لهذه الارض نبات ويقول من عرف حرها هذه جهنم من شدة الحر لا يكاد يسبح بها طائر وربما فلق الحر الحجارة كما تتفلق بالنار) (الدمشقي، ١٨٦٥ هـ / ١٢٨١ م، صفحة ١٧٧). حيث المناخ شبه القاري الذي يسود في أغلب مساحة ايران أما المناخ القاري فهو يشمل وسط وجنوب غرب ايران، اما المناخ البحري فتشكل نسبته ٧,٥٥ % من مساحتها في حين أن المناخ شبه البحري تشغل نسبة ١٧,٥٣ % من اجمالي مساحة ايران (المالكي، ٢٠١٣، صفحة ٧٣). حيث هذا الوصف سديد وصحيح يثبت ما قاله هذا الرحالة في هذا الجانب. وعن مدينة صنعاء اليمنية يشير الى أنّ الأمطار فيها في فصل الصيف اي إنّها تقع ضمن المناخ الموسمي او مناخ الرياح الموسمية فيذكر ذلك (ومن بلاد الجبل صنعاء وكانت القصبه لبلاد اليمن بأسرها... كثيرة الفواكه ولها نهر يشقها يسمى السرار ويصب في سنوان فيكون منه بحيرة تمدّه الأمطار في الصيف) (الدمشقي، ١٨٦٥ هـ / ١٢٨١ م، صفحة ٢١٧). فيكون فصل الصيف حار جدا وشديد الرطوبة (حميدة ع.، ١٩٩٧، صفحة ٤٠٦). على اعتبار أنّ

اليمن تقع بين مدار السرطان وخط الاستواء ضمن المنطقة المدارية الحارة ممّا جعل مناخها يتسم بالمناخ المداري والشبه المداري بطول فتره الإشعاع الشمسي وارتفاع درجات الحرارة مقروناً بسقوط الأمطار في فصل الصيف فتتعرض لهبوب الرياح الموسمية (دومان، ٢٠٢٣).

الى جانب ذلك يسترسل الدمشقي وصفه المناخي عن معرة النعمان السورية التي تقع في الجزء الشرقي منها بوصفه (إن من جند حلب معرة النعمان وتعرف بذات القصرين ولها عمل من أحسن الأعمال وهو شعراء ممدودة وغالب شجرها التين والفسق... وسائرها يشرب من ماء السماء ولا يعتني في فلاحه بأكثر من الحرث تحته) (الدمشقي، ١٨٦٥هـ / ١٢٨١م، صفحة ٢٠٦). وهذه دلالة واضحة على ان امطارها جيدة والزراعة فيها تعتمد على الامطار بشكل اساسي، وهذا ما يسمى الاعتماد فيها على الزراعة الديمية ولا تحتاج هذه المنطقة الى تكاليف سوى حراثة الارض على حسب قوله ووصفه. ويسترسل الدمشقي الوصف المناخي للبلدان التي زارها ومكث فيها ومنها الاندلس (اسبانيا حالياً) فيقول عنها) والذي استوطنه المسلمون من الاندلس الناحية الغربية فإنها ناحيتان ناحية غربية اوديتها تجري الى المغرب وتمطر بالرياح المغربية والاخرى بخلاف ذلك) (الدمشقي، ١٨٦٥هـ / ١٢٨١م، صفحة ٢٤١). هنا يريد هذا الرحالة ان يوصل لنا فكرة بأن هذه الأجزاء الغربية من اسبانيا امطارها تتأثر بالرياح الغربية فتسقط امطار على اثرها. كذلك يشير شيخ الربوة الى جبل شلير او جبل الثلج الواقع في جنوب اسبانيا قائلاً (جبل شلير وهو لا يفارقه الثلج صيفا ولا شتاء وفيه سائر النبات الهندي والشامي) (الدمشقي، ١٨٦٥هـ / ١٢٨١م، صفحة ٢٤٢). في اشارة الى الطبيعة المناخية الباردة فضلا عن ان في كلامه يحمل في طياته اشارات الى دور التضاريس او المرتفعات في حفاظ هذه الجبال او ما على شاكلتها في البلدان الاخرى على الثلوج بشكل دائم في قممها. وليس هذا الرحالة الشخص الوحيد الذي اشار الى هذا الجبل حيث تطابقت اقواله مع رحالة اخرين على سبيل المثال الى الحصر نجد ان ابن عبد المنعم الحميري في كتابه الروض المعطار في خبر الاقطار يقول ايضا عن هذا الجبل (هو جبل الثلج المشهور بالاندلس وهو بإزاء جبل البيرة وهو متصل بالبحر المتوسط... ويذكر ساكنوه انهم لا يزلون يرون الثلج نازلا فيه شتاءً وصيفاً) (الحميري، ١٩٨٠، صفحة ١١٢). وهذا مطابق للوصف الحالي لهذا الجبل. وجبل الثلج او جبال نيفادا او جبل الشولير واصل هذه اللفظة هو سولوريوس (solaris) وهو يطل على مدينة غرناطة (خطاب، ٢٠٠٣، صفحة ٨٨). ويستهل الوصف المناخي للإقليم السابع اي المناطق الشمالية من الكرة الأرضية التي تكون في الغالب مناطق باردة شديدة البرودة فضلا عن تراكم الثلوج فيها على مستوى الارض من الشرق الى الغرب والعكس بالعكس قائلاً (الاقليم السابع وهو الذي

ليس فيه عمارة كثيرة... لا يسكن لأهل الأقاليم ولا يعيش فيه حيوان معهود وذلك لتراكم الثلوج عليه وتراكم الضباب وبعد الشمس عنه ولا يتمتع ان يكون مأمولاً بحيوان لا نعرفه ولا يمكن الانتقال عنه) (الدمشقي، ١٨٦٥ هـ / ١٢٨١م، صفحة ٢٢). فهو وصف طبيعة جميع مناطق النصف الشمالي من الكرة الأرضية التي تشابه مناخ المنطقة القطبية فضلاً عن قصده المنطقة القطبية بذاتها أيضاً بمناخ شديد البرودة في إشارة مميزة عن إقراره بإعطائه اللون الأسود في الشكل الذي رسمه للأقاليم السبعة للكرة الأرضية للمناطق المأهولة بالسكان آنذاك. حيث ان للألوان في الخرائط قوة إيجابية ودور كبير في تقدير شكل الظاهرة الجغرافية على الخرائط (Razooqi, 2020, p. 729). أيضاً يحمل كلامه في حياته أنّ الحيوانات مكيفة لطبيعة هذه المنطقة المتطرفة مناخياً بقوله ولا يمكنها الانتقال عنه أي لا تعيش في بيئات وظروف مناخية أخرى غير ملائمة لها. ينظر الشكل رقم (٢) للأقاليم السبعة التي رسمها الدمشقي للأرض.

كذلك يكمل وصفه لمناخ منطقة خط الاستواء بأنها شديدة الحرارة (ان الشمس اذا سامت خط الاستواء حيث حلولها الحمل والميزان كانت ساعات الليل والنهار متساوية هناك وفي كل عرض فاذا مالت عن سمت الرأس هناك كان الليل والنهار هنالك كذلك... واختلف في سائر كل افق وكل عروض مما سواه الى ان تبلغ الشمس ابعد بعدها عن خط الاستواء وهو غاية ميلها الاعظم... ويكون مزاج الحر في بقاع خط الاستواء شديداً بالشمس وليناً بالهواء ويظهر ذلك في الافق والعرض الابعد عن الميل الاعظم بدرجة واحدة وهو عرض ٢٥ درجة من خط الاستواء شمالاً فهناك لا يتسامت الشمس الرأس ابداً لا فيه ولا فيما وراءه... فان كل درجة اخذ مزاجها ومزاج ارضها وهوائها الى الاعتدال والى الصحة في جوهر الهواء وبرودة الماء حتى يصل الى البرد الشديد والزمهرير... وتراكم الثلوج وجمود المياه) (الدمشقي، ١٨٦٥ هـ / ١٢٨١م، صفحة ٢٩).



المصدر: الدمشقي، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، أكاديمية الإمبراطورية، مدينة بطربورغ المحروسة، ١٨٦٥ هـ / ٢٨١م، ص ٢١.

فالوصف المناخي دقيق جدا حيث المناطق القطبية باردة لبعدها عن الأرض عن الشمس في الفصول على الأغلب تغيب ستة أشهر عن المنطقة القطبية فمن الطبيعي أن تتجمد الأنهار والبحار والبحيرات أو أي مستنقع مائي قريب أو في المنطقة القطبية أن يتجمد، وهكذا عندما تكون الشمس عمودية على خط الاستواء تكون درجات الحرارة شديدة جدا. إذ يتميز المناخ القطبي بالجفاف وغياب الحرارة أثناء فصل الصيف وبشتاء بارد ورياح قوية تزيد من قدرة الهواء على التسبب بالجفاف وكلها عوامل تحد من إمكانية الحياة، وكلما توجهنا عاليا نحو القطبين أو نحو المناطق المتجمدة ازدادت المتساقطات من الثلوج بحيث تصبح سنويا إلى حوالي متر في الجزر الواقعة على مقربة من الدائرة القطبية (لورشميري، ٢٠١٤، صفحة ٩٨).

نجد أيضا أنّ شيخ الربوة الدمشقي يتميز بالتطرق الى تأثير طبيعة المناخ على السلوك البشري وعلى شكله وبشرته وأطباعه قائلًا (سندر ما قيل في سكان الأقاليم السبعة من الخلق والخلق والسبب الموجب له فالأول من خط الاستواء والى ما وراءه وما خلفه وفيه من الأمم الزنج والسودان والحبشة والنوبة ومثلهم وكل هؤلاء سود سوادهم من قبل الشمس فإنّه لما كان حرها شديد وطلوعها عليهم ومسامته رؤوسهم لها في السنة مرتين ولا تزال قريبة منهم اسخنتهم اسخاناً محرقاً وصارت شعورهم التي بالقصد من الطبيعة سواداً حالكة جعدة مفلّلة أشبه شيء بشعر أدنى حتى يشيط... ذلك كانت عقولهم خفيفة وأفكارهم قصيرة وأذهانهم جامدة ولا يوجد منهم الشيء وضده كالأمانة والخيانة والوفاء والغدر (الدمشقي، ١٨٦٥ هـ / ١٢٨١م، صفحة ٢٧٣). ويكمل أيضا ذات النمط الوصفي عن الاقليم الثاني قائلًا (الاقليم الثاني دون الاول في افراط الحر ببلاد السند والهند ومن شاكلهم من الادم دون السودان وانما سمو آدمًا لأن حرّ الشمس لم تبلغ بهم ان تشيط رؤوسهم وشعورهم ولا تسود جلودهم بل تغيرهم تغييراً أقل من السواد وهذا اللون سمي الدكونة وهم أصحاب نشاط ولا يكاد يوجد فيهم حب اللهو والشراب واتباع الملاذ) (الدمشقي، ١٨٦٥ هـ / ١٢٨١م، صفحة ٢٧٤).

وهكذا يتتبع بقية الاقاليم بالذكر (الاقليم الثالث دون الثاني في افراط الحر وهم اهل الحجاز وتهامة واليمامة ونجد ويسمون السمر... وانما سموا سمرًا لأنهم كانوا في اطراف الحر طباعهم ممزوجة... والاقليم الرابع هو الوسط وهو القريب من اعتدال المزاج واستواء البشارات والاخلاق الكاملة الجامعة... وأهله بيض بحمرة... والاقليم الخامس في افراط البرد ما اخرجته عن مزاج الرابع وفيه الروم والارمن والروس واللاتان وفيه شمال الاندلس وشمال خراسان... ويسمون البيض بشقرة لافراط البرد وبعد الشمس ساءت اخلاقهم وقست قلوبهم... والاقليم السادس اشد افراطا في البرد واليبس والبعد عن الشمس مع غلبة الرطوبة وفي هذا الاقليم الترك والخزر والفرنجة وفرنسة... والاقليم السابع فيه الصقالبة وهم على خلق واحد وطبيعة واحدة كما قلنا في السودان اهل الاقليم الاول ولا يكادون يفقهون قولاً الا انهم كالانعام بل هم اضل سبيلاً) (الدمشقي، ١٨٦٥ هـ / ١٢٨١م، الصفحات ٢٧٤-٢٧٥). حيث ربط الجغرافيون المسلمون ربطاً واعياً بين مناخ الاقليم وجودة الهواء فيه وبين الحالة الصحية والنفسية وسكان المدن حيث تتأثر حياتهم ونشاطهم بما يسود من حر وبرد ووصفوا عدة مدن على أساس طيب هوائها، وعُدّت (جودة الهواء) من المميزات التي أشاد بها هؤلاء الجغرافيون في حديثهم عن الصفات الحسنة للمدينة أو الاقليم ومنهم من دلل على ذلك بأدلة عُدّت من المقاييس التي كانت تعد في معرفة طيب هواء موقع أو فساده (يحيى، ٢٠٠٨، صفحة ١٠٠). ففي هذا الوصف الجغرافي العميق ينم عن دراية سليمة وحقيقية

للرحالة شيخ الربوة الدمشقي بتوزيع جغرافي يقارب التوزيع الجغرافي الحديث الى حد كبير مع وصف مناخي لتلك الاماكن الجغرافية المتباينة مناخياً وجغرافياً وكسلوكيات وصفات شكلية وطبائع يؤثر فيها المناخ وهذا ما يتفق عليه العلم الحديث. حيث اهتم الانسان ولا يزال بالمناخ كظاهرة كونية تمس حياته بصورة مباشرة وغير مباشرة من خلال تأثير صحة الانسان وطاقته وراحته بالمناخ اكثر من غيره او اي عنصر اخر في البيئة الطبيعية، وتستجيب وظائف اعضاء جسم الانسان للتغيرات التي تحدث، وللمناخ تأثير مزدوج على الانسان وهما التأثير الفسيولوجي والتأثير الاخر نفسي (سعدون، ٢٠١٩، الصفحات ٥٠٣-٥٠٤). يمكننا ان نتصور ان الانسان منذ ان وجد على هذه الارض كان قد اهتم بالظواهر الجوية المحيطة به لما لها من تأثير مباشر علي حياته، فلجوء الانسان الى ارتداء الملابس والبحث عن مسكن له هي اولى المحاولات البشرية للتكيف مع مناخ المنطقة التي يسكنها، ثم تطورت العملية الى مراقبة الظواهر الجوية وما تسببه له من لحظات راحة او انزعاج، اذ تعد اسهامات العرب المسلمين في علم المناخ اسهامات هامة فالعرب المسلمون توفر لهم فرصة التنقل بين أجزاء الدول الاسلامية المترامية الاطراف (السامرائي، ٢٠٠٨، الصفحات ٢٩-٣٠). والوقوف على الظواهر الطبيعية والبشرية على حد سواء ووصفها والخوض في مكنوناتها وأسبابها والعلل التي تقف ورائها ومحاولة تفسيرها وايجاد السبل للمشاكل التي تواجه بيئاتهم أو التأقلم معها. حيث المناخ من خلال عناصره احد اهم العوامل المؤثرة في جوانب الحياة. (الحمداني، ٢٠٢٤، صفحة ١٤١٢).

حيث ان العرب المسلمين كان لهم سبق في وصف خصائص السكان لكل اقليم وبدقة تكاد تكون متناهية لا تختلف بشيء عما توصل اليه العلماء المحدثين مثل العالم المناخي تيرجنج (١٩٦٦م) الذي قسم العالم الى احد عشر اقليما مناخيا حيويًا معتمدا على تباين نسبة الرطوبة والمتوسط الشهري لدرجة الحرارة (ملك و فرحان ، ٢٠١٠، صفحة ١٧٧). ان هذه الاشارات المناخية عن الدمشقي وان كانت قليلة الا انها تحمل معاني منطقية وعلمية في ثنايا وصفه ومدلولات جغرافية رغم بساطة وبدائية الوصف الا انها تضاهي وتقترب في كثير من المجالات مع الأفكار الجغرافية الحالية في الجانب المناخي فضلا عن الجوانب الأخرى. وعليه يجب أن لا نهمل اسهامات الرحالة والجغرافيين والمسلمين العرب والتي يمكن ان تعد اللبنة الاولى او الاساس الذي بنيت عليه الافكار الجغرافية او علم الجغرافيا بشكل عام. حيث كانت لدى العرب سعة الافق الجغرافي فقد اتسم وصفهم بأنه كان اكثر شمولية لقارات العالم (الجواري، ٢٠١٢، صفحة ٤٥٩).

الاستنتاجات

- ١- اظهرت الدراسة ان الدمشقي لم يكتف بالوصف الادبي للمناخ بل قدم معالجة منهجية نسبيا تضمنت عناصر اساسية مثل الحرارة والرياح والامطار والفصول .
- ٢- تبين ان الدمشقي ربط بين المناخ والانسان فأشار الى اثر المناخ على صفات السكان واشكال حياتهم وهو ما يعد مقاربة مبكرة لفكرة الجغرافية البشرية المناخية .
- ٣- كشفت الدراسة عن تقارب ملحوظ بين بعض اوصاف الدمشقي والحقائق المناخية الحديثة خاصة في دور الفصول في تغير الظواهر الطبيعية .
- ٤- بينت النتائج ان معالجة الدمشقي للمناخ كانت انتقائية اذ ركز على بعض العناصر دون غيرها مما يعكس حدود المعرفة العلمية في عصره.
- ٥- يعد كتاب الدمشقي مصدرا مهما لفهم تطور الفكر الجغرافي المناخي عند العرب والمسلمين حيث يمزج بين الرصد الميداني والتأمل الفلسفي.

التوصيات

- ١- ضرورة توسيع الدراسات المقارنة بين الدمشقي وغيره من الجغرافيين المسلمين لتتبع تطور الفكر الجغرافي.
- ٢- ادماج نصوص التراث الجغرافي الاسلامي في مناهج الجغرافيا الجامعية لتوضيح الجذور التاريخية للعلوم المناخية ، و العمل على تحقيق علمي جديد لكتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر مع شروح جغرافية مناخية حديثة ليسهل على الباحثين والطلبة الاستفادة منها.
- ٣- اجراء دراسات متخصصة حول المناخ التاريخي باستخدام نصوص التراث ومقارنتها بالبيانات المناخية الحديثة لإعادة بناء ملامح المناخ عبر العصور.
- ٤- تشجيع البحوث المتعددة التخصصات (الجغرافيا ، التاريخ، المناخ) للاستفادة من المصادر التراثية في فهم التغير البيئي طويل الامد.

١. صلاح ياركة ملك، و ابتهاج عبد علي فرحان . (٢٠١٠). علم المناخ ومجالاته التطبيقية في الفكر الجغرافي العربي-الاسلامي. مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد الثالث عشر (العدد ٤).
٢. خريطة الدول الاسلامية. (٢٠١٧، ٣ ٢١). تم الاسترداد من ويكيبيديا: <https://url-shortener.me/5C4T>
٣. ابن عبد المنعم الحميري. (١٩٨٠). الروض المعطار في خبر الاقطار (المجلد ٢). (احسان عباس، المترجمون) بيروت: مؤسسة ناصر.
٤. احمد رمضان احمد. (٢٠٠٧). الرحلة والرحالة المسلمون (المجلد ١). دار البيان العربي للطباعة للنشر .
٥. احمد عيسى. (٢٠٠١). تاريخ النبات عند العرب. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
٦. اغناطيوس يوليانيوفيتش كراتشوفسكي. (١٩٥٧). تاريخ الادب الجغرافي العربي (الإصدار ١). (صلاح الدين عثمان هاشم، المترجمون) مصر: الادارة الثقافية في جامعة الدول العربية.
٧. تيسير خلف. (٢٢ يناير، ٢٠٢٢). ادب وفنون. تاريخ الاسترداد ١٥ ٨، ٢٠٢٥، من العربي الجديد: <https://2u.pw/NSSPQH>
٨. جاسم محمد احمد الحمداني. (٢٠٢٤). التحليل الهيدرولوجي للناتج الرسوبي لبحيرة سدة سامراء للمدة (٢٠١٢-٢٠٢٢م). مجلة جامعة كركوك للعلوم الانسانية، المجلد ١٩، الجزء الثاني، ٢٠٢٤م، ص ١٤١٢. (العدد الثاني).
٩. حكمت نجيب عبد الرحمن. (١٩٧٧). دراسات في تاريخ العلوم عند العرب. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/جامعه الموصل.
١٠. رائد راكان قاسم الجواري. (٢٠١٢). الاصاله والابداع الجغرافي عند الجغرافيين العرب. مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد ١٢ (العدد ٢).
١١. شاكر خصباك. (١٩٨٦). الجغرافيا عند العرب. ١. بيروت.
١٢. شاكر دومان. (١٩ اغسطس، ٢٠٢٣). الموقع الجغرافي للجمهورية اليمنية: مراكز القوة والضعف. تاريخ الاسترداد ٢٠٢٥، من مركز المعرفة للدراسات والابحاث الاستراتيجية : <https://www.almarfacenter.org/post/728>
١٣. شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي طالب الانصاري الدمشقي. (١٨٦٥هـ / ١٢٨١م). نخبة الدهر في عجائب البر والبحر. مدينه بطربورغ المحروسة: اكاديميه الامبراطورية.
١٤. صفاء احمد خضر محمد. (٢٠٢٤). دور التقنيات الحديثة في تطور علم الجغرافية (الذكاء الاصطناعي نموذجاً). مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد ١٩، الجزء الثاني (العدد الثاني).
١٥. عبد الرحمن حميدة. (١٩٩٧). جغرافية الوطن العربي (المجلد ١). لبنان: دار الفكر المعاصر.

١٦. عبد القادر مصطفى وعبد العباس فضيخ الغريزي وسعدية الصالحي، (٢٠٠٠). *جغرافية القارة الافريقية وجزرها* (المجلد ١). ليبيا: دار الجماهيرية لنشر والتوزيع.
١٧. عبد الله سالم المالكي. (٢٠١٣). *ظاهرة القارية في مناخ العراق ومناخ ايران دراسة مقارنة. مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة (العدد ١٧)*.
١٨. عبدالرحمن حميدة. (١٩٨٣). *اعلام الجغرافيين العرب*، (المجلد ٣). دمشق: دار الفكر.
١٩. علي بن عبدالله الدفاع. (١٩٩٣). *رواد علم الجغرافيا العربية الإسلامية* (المجلد ٢). السعودية: مكتبة النوبة.
٢٠. قصي عبد المجيد السامرائي. (٢٠٠٨). *المناخ والاقليم المناخية*. الاردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
٢١. لورشميري. (٢٠١٤). *المناخ* (المجلد ١). المجلة العربية لمكتبة الملك فهد الوطنية.
٢٢. مجد أبو ريا. (٩ سبتمبر، ٢٠١٩). *القبجاق .. القبيلة الذهبية التي حوّلت المغول إلى مسلمين*. تاريخ الاسترداد ١٩ ٨، ٢٠٢٥، من ن بوست: <https://www.noonpost.com/29247>
٢٣. محمد بن ناصر العبودي. (١٩٨٢). *جولة في جزائر البحر الزنجي* (المجلد ١). الرياض: المطابع الاهلية للاوفيس.
٢٤. محمد سمير يونس المعاضيدي. (٢٠٢٣). *الجغرافية التاريخية للشرق في كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر لشيخ الرتبة (ت ٧٢٧ هـ / ١٣٢٧ م). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل*.
٢٥. محمد عباس حسن العبيدي. (٢٠١٩). *الافق الجغرافي ودوره في تطور المعرفة الجغرافية* (المجلد ١). دار الوضاح للنشر ومكتبه دجلة.
٢٦. محمد محمود محمددين. (١٩٩٦). *الجغرافيا والجغرافيون بين الزمان والمكان* (المجلد ٢). الرياض: دار الخريجي للطباعة والنشر.
٢٧. محمود شيت خطاب. (٢٠٠٣). *قادة فتح الاندلس* (المجلد ١ط). دمشق: منار للنشر والتوزيع.
٢٨. هادي فيصل سعدون. (٢٠١٩). *، اثر التغيرات المناخية على الانسان وصحته من منظور جغرافي. مجلة كلية التربية، جامعة المستنصرية (العدد الرابع)*.
٢٩. هبة سالم يحيى. (٢٠٠٨). *المفاهيم الجغرافية الطبيعية في الفكر الجغرافي الاسلامي في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي . اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الموصل ، كلية التربية*.
٣٠. هدى عيدان جبار الربيعي. (٢٠٢٣). *الانهار عند الدمشقي في كتابه نخبة الدهر في عجائب البر والبحر (دراسة في الفكر الجغرافي العربي الاسلامي)*. مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس عشر (العدد ٦٢).

٣١. وسن ابراهيم حسين. (اذار، ٢٠٢٢). الرواية التاريخية في كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر لشيخ الربوة الدمشقي. مجلة الاداب (العدد ١٤٠).
٣٢. ياقوت الحموي. (بلا تاريخ). معجم البلدان (المجلد ج ١).

المصادر الاجنبية

33. Razooqi, A. H. (2020). The perceptual problems of Colours in Geographical Maps. *REVIEW OF INTERNATIONAL GEOGRAPHICAL EDUCATION*(10(4)).